دوحتك الرطيب وزهرة روضك الخصيب الذى
عز فقده وهتك ستر المدامع بعده واحى بموته
الاسف وشوى الاكباد على جمر التلف يا لزايرا ما
سلم حتى ودع وهاجرا خشع القلب وتصدع
وطفلا ذهب مبراءً من الذنوب والاوزار وعصفورا
طار الى الجنة واوقفنا بين السنة النار ودينارا ولعت
بصرفه ايدى الزمان ودرة نقلها الدهر الى صدف
الاكفان وهلالا عاجله الخسوف قبل الابان
ونجما اخفاه اسفار صباح الاقدار

يا كوكبا ما كان اقصر عمره
وكذاك عمر كواكب الاسحار

وقد علم الله شوقى اليه وشدة قلقى وحرقى
عليه وغمى لمغيبه بعد اشراقه وفرط بثى
وحزنى لفراقه وما سال من دموعى وساح
واصاب جوارحى من الجراح

موت الصغير مصيبة غرارتها
ما تنقضى وكميتها لم يقهر
فكانما يجبى رفات الخلق ما
فقد الهشيم لفقد روض مزهر

لقد اجرى ماء العيون معينا وكدر جوه معينا
واعاد ايامنا سودا وكانت برببضا لياليناولو

ان

ان الحتف يقبل الفدا او ان الحمية ترد الردا
لفديناه بالاموال والارواح وخضنا دونه
بحار السيوف والرماح ولكنه الكاس الذى يسوك
فى شربه الصغير والكبير والسبيل المحتوم
سلوك على المامور والامير فانا لله وانا اليه
راجعون وكلنا راضون ولامره طايعون
له ما اعطى وله ما اخذ وهو الذى يرسل سهم
المنية ولو هما نغذ وانت ابقاك الله اولى
من للقضاء سلم وسكت منبسط النفس
ولو باتيان النوايب تكلم وقابل القدر بوجه
الرضا لا الغضب وحمد الله على كل حال ان وهب
او سلب فالجزع لا يجدى ولا يفيد والماضى
لا يعاد الى يوم الوعيد والاجر موقوف على
الاحتساب والله عنده حسن الثواب
فادخره للاخرى فالدنيا دار الغرور واصبر
على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور

يا راحلا اذهب عنا السرور
وكادت الارض بنا ان تمور
ويا هلالا بالخسوف اختفى
من قبل ان يدرك شأو البدور

٦٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)